تبرّی در حرم سیّدالشهدا علیه السلام

حضرت رضا علیه السلام به ریّان بن شبیب فرمودند: ای پسر شبیب! اگر دوست داری که در غرفه های بهشتی با رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و خاندانش باشی، پس قتله ی حسین بن علی علیهما السلام را لعنت کن.[1]

جهت اطاعت از فرموده ی حضرت علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام، عباراتی در موضوع لعن قتله ی سیّدالشّهدا علیه السلام و تبرّی از آنان، از زیارات مأثوره گزینش شده است که زائرین آن حضرت می توانند این عبارات را در کربلای مُعلّی، در کنار قبر آن حضرت، به نیابت از مولایمان، حضرت صاحب الامرعج الله تعالی فرجه بخوانند.

الف. برائت از دشمنان اهل بیت علیهم السلام

اللهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَ بَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُکَ.

اللهُمَّ أَضْعِفِ الْبَلَاءَ وَ الْعَذَابَ وَ التَّنْکِیلَ عَلَی الظَّالِمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ، وَ عَلَی ظَالِمِی آلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ صلوات الله علیهم

نَکَالاً وَ لَعْنَةً، وَ أَهْلِکْ شِیعَتَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ وَ جَمَاعَتَهُمْ، وَ اَکْبِرْ حُمَاتَهُمْ وَ جَمَاعَتَهُمْ.

اللهُمَّ وَ ضَعِّفْ غَضَبَکَ وَ سَخَطَکَ وَ عَذَابَکَ وَ نَقِمَتَکَ عَلَی أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکَ.

اللهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِیِّکَ بِاللَّعْنِ، ثُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ.

اللهُمَّ وَ الْعَنْ جَمِیعَ الظَّالِمِینَ لَهُمْ وَ انْتَقِمْ مِنْهُمْ، إِنَّکَ ذُو نَقِمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِینَ.

اللهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَی ذَلِکَ.

اللهُمَّ وَ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ، وَ الْعَنْ أَرْوَاحَهُمْ وَ دِیَارَهُمْ وَ قُبُورَهُمْ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَالَفَتْهُمْ، وَ أُمَّةً جَحَدَتْ وِلَایَتَهُمْ، وَ أُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَیْهِمْ.

---

[1] – امالی صدوق، ص۱۳۰

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ، وَ طَرَّقَتْ إِلَى أَذِيَّتِهِمْ وَ تَحَيُّفِهِمْ، وَ جَارَتْ ذَلِکَ فِی دِيَارِهِمْ وَ أَشْيَاعِهِمْ، وَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْهُمْ عَنْ مَقَامِهِمْ وَ أَزَالَتْهُمْ عَنْ مَرَاتِبِهِمُ الَّتِی رَتَّبَهُمُ اللهُ فِيهَا، وَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْهُمْ، وَ لَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِهِمْ.

اللهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رَسُولَکَ، وَ هَدَمُوا كَعْبَتَکَ، وَ حَرَّفُوا كِتَابَکَ، وَ سَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ، وَ أَفْسَدُوا عِبَادَکَ وَ اسْتَذَلُّوهُمْ. اللهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَةَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ سُنَّتُکَ فِی بَرِّکَ وَ بَحْرِکَ. اللهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی سَمَائِکَ وَ أَرْضِکَ، وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

اللهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ، وَ خَالَفُوا مِلَّتَکَ، وَ رَغِبُوا عَنْ أَمْرِکَ، وَ اتَّهَمُوا رَسُولَکَ، وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِکَ. اللهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ نَاراً وَ أَجْوَافَهُمْ نَاراً، وَ احْشُرْهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً. اللهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ كُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ. اللهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ. اللهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَ الطَّاغُوتَ وَ الْفَرَاعِنَةَ. اللهُمَّ الْعَنْ جَوَابِيتَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ طَوَاغِيتَهَا وَ الْعَنْ فَرَاعِنَتَهَا، وَ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُ بِهِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ.

ب. برائت از قتله سيّدالشّهدا عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! صَلَّى اللهُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَ عَلَى رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! إِنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَکَ وَ سَفَكُوا دَمَکَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَکَ وَ اسْتَحَلُّوا حُرْمَتَکَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلى لِسانِ داوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذلِکَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ.

وَ أَشْـهَدُ أَنَّ قَاتِلِيکَ فِی النَّارِ، أَدِینُ اللهَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَکَ، وَ مِمَّنْ قَتَلَکَ وَ شَـایَعَ عَلَیْکَ، وَ مِمَّنْ جَمَعَ عَلَیْکَ، وَ مِمَّنْ سَـمِعَ صَوْتَکَ وَ لَمْ یُجِبْکَ.

یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَی اللهِ تَعَالَی وَ إِلَی رَسُـولِهِ وَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِلَی فَاطِمَةَ وَ إِلَی الْحَسَـنِ وَ إِلَیْکَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِکَ وَ مِمَّنْ قَاتَلَکَ وَ نَصَبَ لَکَ الْحَرْبَ وَ مِنْ جَمِیعِ أَعْدَائِکُمْ، وَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ الْجَوْرَ وَ بَنَی عَلَیْهِ بُنْیَانَهُ وَ أَجْرَی ظُلْمَهُ وَ جَوْرَهُ عَلَیْکُمْ وَ عَلَی أَشْـیَاعِکُمْ. بَرِئْتُ إِلَی اللهِ وَ إِلَیْکُمْ مِنْهُمْ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَی اللهِ ثُمَّ إِلَیْکُمْ بِمُوَالاتِکُمْ وَ مُوَالاةِ وَلِیِّکُمْ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِکُمْ وَ مِنَ النَّاصِبِینَ لَکُمُ الْحَرْبَ، وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْیَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِم.

یَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! إِنِّی أَبْرَأُ إِلَی اللهِ مِمَّنْ قَتَلَکَ وَ ذَبَحَکَ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْکَ، وَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَّلَتْ عَنْکَ، وَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَدَعَتْکَ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً تَرَکَتْ نُصْرَتَکَ وَ مَعُونَتَکَ، وَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ وَ تَنَقَّبَتْ وَ تَهَیَّأَتْ لِقِتَالِکَ.

لَعَنَ اللهُ قَاتِلِیکَ، وَ لَعَنَ اللهُ سَالِبِیکَ، وَ لَعَنَ اللهُ خَاذِلِیکَ، وَ لَعَنَ اللهُ مَنْ شَایَعَ عَلَی قَتْلِکَ وَ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِکَ، وَ شَارَکَ فِی دَمِکَ، وَ لَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أَنَا أَبْرَأُ إِلَی اللهِ مِنْ وِلایَتِهِمْ وَ أَتَوَلَّی اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ آلَ رَسُولِهِ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَ لَعَنَ اللهُ مَنْ أَعَانَ عَلَیْکَ، وَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، إِنَّا إِلَی اللهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ رَمَاکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ طَعَنَکَ، لَعَنَ اللهُ مَنِ اجْتَزَّ رَأْسَکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ نَکَثَ بِقَضِیبِهِ بَیْنَ ثَنَایَاکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَبْکَی نِسَـاءَکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَیْتَمَ أَوْلادَکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَعَانَ عَلَیْکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَـارَ إِلَیْکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَکَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ غَشَّـکَ وَ خَلَّاکَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَـمِعَ صَـوْتَکَ فَلَمْ یُجِبْکَ، لَعَنَ اللهُ ابْنَ آکِلَةِ الْأَکْبَادِ، وَ لَعَنَ اللهُ ابْنَهُ وَ أَعْوَانَهُ وَ أَتْبَاعَهُ وَ أَنْصَارَهُ وَ ابْنَ سُمَیَّةَ، وَ لَعَنَ اللهُ جَمِیعَ قَاتِلِیکَ وَ قَاتِلِی أَبِیکَ وَ مَنْ أَعَانَ عَلَی قَتْلِکُمْ، وَ حَشَا اللهُ أَجْوَافَهُمْ وَ بُطُونَهُمْ وَ قُبُورَهُمْ نَاراً، وَ عَذَّبَهُمْ عَذَاباً أَلِیماً.

لَعَنَ اللهُ آلَ زِیَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ وَ لَعَنَ اللهُ بَنِی أُمَیَّةَ قَاطِبَةً وَ لَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَ لَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ لَعَنَ اللهُ شِمْراً.

اللهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُـفْيَانَ وَ مُعَاوِيَةَ وَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ اللَّعْنَةَ أَبَدَ الْآبِدِينَ. اللهُمَّ فَضَـاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ أَبَداً لِقَتْلِهِمُ الْحُسَـيْنَ عَلَيهِ السَّلامُ. اللهُمَّ إِنِّى أَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ فِى أَيَّامِ حَيَاتِى بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَ بِاللَّعْنِ عَلَيْهِمْ وَ بِالْمُوَالاةِ لِنَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين.

اللهُمَّ خُصَ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّى وَ ابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الثَّانِىَ ثُمَّ الثَّالِثَ وَ الرَّابِعَ، اللهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِساً وَ الْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ وَ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ شِمْراً وَ آلَ أَبِى سُفْيَانَ وَ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اللهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَ أَبَاهُ وَ الْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ وَ بَنِى أُمَيَّةَ قَاطِبَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اللهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِى حَارَبَتْ وَ جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ وَ تَابَعَتْ أَعْدَاءَهُ عَلَى قَتْلِهِ وَ قَتْلِ أَنْصَارِهِ. اللهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

اللهُمَّ وَ اَهْلِکْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّکَ وَ خِيَرَتِکَ عِيداً، وَاسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَ مَرَحاً، وَ خُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ بِهِ أَوَّلَهُمْ.

اللهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ، وَ قَتَلَةَ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ، وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ، وَ أَذِقْهُمْ بَأْسَکَ، وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً. اللهُمَّ احْلُلْ بِهِمْ نَقِمَتَکَ وَ ائْتِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ، وَ خُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ، وَ عَذِّبْهُمْ عَذاباً نُكْراً، وَ الْعَنْ أَعْدَاءَ نَبِيِّکَ وَ آلِ نَبِيِّکَ لَعْناً وَبِيلاً.

اللهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَ آلَ يَزِيدَ وَ آلَ زِيَادٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَ الشِّمْرَ وَ بَنِى مَرْوَانَ جَمِيعاً، اللهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ الْعَنْ مَنْ رَضِىَ بِقَوْلِهِمْ وَ فِعْلِهِمْ مِنْ أَوَّلٍ وَ آخِرٍ لَعْناً كَثِيراً، وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ، وَ أَسْكِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيراً، وَ أَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى كُلِّ مَنْ شَايَعَهُمْ وَ بَايَعَهُمْ وَ تَابَعَهُمْ وَ سَـاعَدَهُمْ وَ رَضِـىَ بِفِعْلِهِمْ، وَ افْتَحْ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَضِـىَ بِذَلِکَ لَعَنَاتِکَ الَّتِى لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ ظَالِمٍ وَ كُلَّ غَاصِبٍ وَ كُلَّ جَاحِدٍ وَ كُلَّ كَافِرٍ وَ كُلَّ مُشْرِکٍ وَ كُلَّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. وَ الْعَنِ اللهُمَّ الْعِصَابَةَ الَّتِى نَازَلَتِ الْحُسَيْنَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّکَ وَ حَارَبَتْهُ وَ قَتَلَتْ أَصْحَابَهُ وَ أَنْصَارَهُ وَ أَعْوَانَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ وَ شِيعَتَهُ وَ مُحِبِّيهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَ الْعَنِ اللهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ وَ سَبَوْا حَرِيمَهُ وَ لَمْ يَسْـمَعُوا كَلَامَهُ وَ لَا مَقَالَهُ. اللهُمَّ وَ الْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِـىَ بِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ! اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ. اللهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ! اطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ.

اللهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ! انْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ. اللهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ! انْتَقِمْ مِمَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْنَ. اللهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ! انْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ.[۲]

[۲] -کامل الزّیارات، ص۱۷۶-۱۷۹ و ۱۹۷ و ۲۰۲-۲۰۳ و ۲۰۹ و ۲۱۳ و ۲۱۷ و ۲۲۲ و ۲۳۳-۲۳۴ و ۲۳۷-۲۳۹/ مصباح المتهجّد، ج۲، ص۷۷۴ و ۷۷۶/ بحارالانوار، ج۱۰۱، ص۳۱۱ به نقل از اقبال الاعمال/ مستدرک‌الوسائل، ج۱۰ ،ص ۴۱۳-۴۱۴ به نقل از المزار القدیم